

الجوع طاعون العصر

النساء تنتج معظم أغذية العالم بينما أغلبية كبيرة من الجياع نساء!!

تعليم المرأة والارتقاء بمراكزها أسهم بانخفاض أعداد ناقصي التغذية إلى أكثر من النصف .

صدق من اسماء كذلك ، فالجوع فعلاً أصبح طاعون العصر الحديث والذي لا علاج له ، يهلك بسببه الملايين في العالم النامي ، واقل منهم قليلاً في الدول العربية . في عام 2000 م كانت 800 مليون نسمة تصارع الجوع من أجل البقاء أحياء ، في الوقت الذي تكتنر التروات بأيدي قلة عربية وعالمية تهدرها على رفاهها دون رحمة بالفقراء الذين يرجع لهم الفضل في اكتناز هذه التروات بأيدي هؤلاء .

إن مشكلة الفقر في العالم لم تجد حلاً لها منذ سنوات ، وعجز قادة دول العالم عن تحويل الرؤية النظرية لحل هذه المشكلة إلى واقع عملي ملموس ، فالرؤية هي العيش في عالم يحصل فيه كل فرد على ما يكفي من غذاء يومي ، أما التحدي فيتمثل في تحرير ما يقرب من ٨٠٠ مليون نسمة من الجوع المزمن والخوف من الموت جوعاً .

كما أن أساس هذه المعضلة ، الجوع ، لا تقتصر على مجرد توفير الغذاء للجياع ، بل تشمل القضاء على الأسباب الكامنة وراء الجوع في مختلف أنحاء العالم بصورة سريعة ومستدامة ومتواصلة .

قارة الجياع

واستئصال الجوع وانعدام الأمن الغذائي ليس مجرد مسألة زراعة المزيد من الأغذية ، فالعالم ينتج بالفعل الآن ما يكفي لتوفير غذاء كافٍ لكل فرد إذا ما وُزِعَ هذا الغذاء بصورة عادلة ، ولكنه ليس كذلك ، فعلى سبيل المثال فإن الكثير من البلدان الفقيرة في العالم النامي ، يقل فيها متوسط المتوافر من الأغذية عن ٢١٠٠ سعر



الرئيسي لفرص العمل والدخل؛ ولذا ينبغي أن يُكرس جزء كبير من إستراتيجية مكافحة الجوع لزيادة الدخل في الريف وفرص الحصول على الأغذية من خلال النهوض بالزراعة والاقتصاد الريفي، وسواء توافرت الفوائض على المستوى العالمي أو القطري، فإن الإخفاق في تنمية الزراعة وزيادة الإنتاج الغذائي محلياً يكمنان في غالب الأحيان في صلب مشكلات انعدام الأمن الغذائي، والجوع لا يكون سبباً في قصر حياة الناس ويختزل آمالهم فحسب، بل يقوّض أيضاً سلام الأمم ورخاؤها . وتشير الدراسات إلى أن الجوع ونقص المغذيات الدقيقة يقللان من قدرة الأطفال على التعلم بنسبة تصل إلى ١٠٪ ، ويكلفان البلدان النامية مبلغاً يصل إلى ١٢٨ مليار دولار سنوياً بسبب خسائر الإنتاجية الطبيعية .

فالعالمية العظمى من هؤلاء السكان الجوعى يعيشون في بلدان تمثل فيها الزراعة المصدر

عندما افتتح الأمين العام للأمم المتحدة بان كي - مون قمة الجوع «التغير المناخي والطاقة والغذاء» التي انعقدت في مقر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «الفاو» الشهر الماضي واستمر ثلاثة أيام ، قال أن «ليس ثمة ما هو أكثر إزدلالاً من الجوع ، وخصوصاً حين يكون من صنع البشر» . وقدر أن «الفاورة العالمية» للتغلب على أزمة الغذاء تقدر بما بين ١٥ مليار و ٢٠ مليار دولار سنوياً .

فيما قال البنك الدولي ، المشارك في القمة ، إنه كان ثمة ارتفاع للأسعار بنسبة ٨٢ في المئة في السنوات الثلاث الأخيرة ، وتحذر هذه المنظمة المالية الدولية ووكالات الإغاثة من أن ارتفاع أسعار الغذاء قد يزيد عدد من يعانون الجوع ١٠٠ مليون ، إلى ٨٥٠ مليوناً يعاونونه فعلاً .

- وكشف في القمة أن زيمبابوي

القمة العالمية للغذاء



معالجة الجوع سيسهم في استئصال معظم المعاناة والبلاء في الدول .

التي كانت دولة مصدرة للسلع الغذائية، تحولت إلى دولة مستوردة، بسبب سوء إدارة قيادتها .

- المجاعة . صرخة سمراء ضد «العولة» البيضاء ، إذ في أفريقيا أكثر من ١٢ مليون يعاونون من المجاعة .

- المجاعة تآكل أطفال كوريا الشمالية وأفغانستان .

٢٠ ملايين يواجهون المجاعة في طاجيكستان . ويشير تقرير لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة إلى أن الجوع لا ينتشر في معزل . فهو سبب

ونتيجة للكثير من جوانب المعاناة الأخرى التي تعاني منها البشرية مثل الفقر والحروب وتدهور البيئة والتمييز . ونظراً لأن الجوع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمشكلات الأخرى ، فإن القضاء عليه سوف يسهم لا محالة في الحد من كثير من الأسباب الأخرى لمعاناة البشر ويستأصلها في نهاية الأمر ، كما أن القضاء عليه يتطلب الحد

من هذه الأسباب الأخرى ، فمن المنطقي أن نتوقع - مثلاً - أن يكون العالم المحرر من الجوع؛ عالماً خالياً من الفقر المدقع؛ إذ تشير تقديرات البنك الدولي إلى أن هناك نحو ١٥٠٠ مليون نسمة يناضلون من أجل البقاء على قيد الحياة بأقل من دولار واحد يومياً ، فمعظم من يعانون من الجوع في العالم يعتبرون أيضاً من بين أولئك الذين يعانون الفقر المطلق .

عالماً خالياً من التفاوتات الشديدة في الثروة، مما ينعكس

في عدم المساواة العنيفة في توزيع الأغذية، ففي عالم اليوم يتناول خمس سكان العالم الأكثر ثورة، ٤٥٪ من جميع اللحوم والأسماك، في حين يحصل الخمس الأشد فقراً على ما لا يتجاوز ٥٪ . عالماً دون حرب، فالصراعات تؤدي - لا محالة - إلى توقف إنتاج الأغذية وتوزيعها ، ويجتث الأسر والمجتمعات من جذورها ، وتتسبب في وجود أعداد ضخمة من اللاجئين المعرضين بشدة لنقص الأغذية .

عالماً خالياً من التدهور البيئي واسع النطاق؛ إذ إن الجوع والفقر يزيدان من الضغوط على البيئات الهشة . ويتعرض الملايين من السكان الفقراء وإنتاجية النظم الزراعية للخطر نتيجة للتصحّر والتعرية والملوحة وفقد التنوع البيولوجي . عالماً متحرراً من الاختلالات الناجمة عن الجنس أو العرق، ففي حين تنتج النساء معظم أغذية العالم، فإن أغلبية كبيرة من الجياع هم من النساء ، وتبين الدراسات أن النهوض بتعليم المرأة والارتقاء بمركزها كانا السبب في خفض أعداد ناقصي التغذية بأكثر من النصف منذ عام ١٩٧٠م . فتحرير البشرية من الجوع سوف يسهم بدرجة كبيرة في استئصال معظم جوانب المعاناة والبلاء هذه .

لقطة



موظفة يمنية بسفارة واشنطن بصنفاة تحصد جائزة - سواني هنت - من الخارجية الأمريكية



أهدت الجائزة لسوانى اليمنى

المجاهدات لتحسين أوضاع أسرهن ..

□ اليمنى الأمريكية نت :

منحت وزارة خارجية الولايات المتحدة الأنسة/ سلوى الصرحي والتي تعمل في سفارة الولايات المتحدة بصنفاة جائزة سواني هنت (Swanee Hunt Award) للإرادة الصادقة في التغيير . وقال الدكتور مايك سرحان مدير الوكالة الأمريكية في اليمن في العام الماضي 2007م . عملت سلوى الصرحي في السفارة لمدة سبعة أعوام وتُشغَلُ حالياً منصب قائدة فريق الديمقراطية والحكم في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في اليمن (USAID) . وتتعرف جائزة سواني هنت للنهوض بدور المرأة في صياغة السياسات ، بالإنجازات في مجال تعزيز دور المرأة كشريكة في العملية السياسية والاقتصادية أو كصانعة سياسات . وقد تسلمت سلوى الصرحي جائزة سواني هنت في حفل توزيع الجوائز السنوية للتفوق في الدبلوماسية الأمريكية إعترافاً بدورها في دفع عجلة القيادة النسوية في اليمن

وتمكن المرأة على المستوى الشعبي . وسلمت القائمة بأعمال مديرة المساعدات الأجنبية هنريتا فور الجائزة لسلوى . وعند إستلام الجائزة علقت سلوى قائلة "أهدي هذه الجائزة لكل نساء اليمن اللواتي يعملن جاهدات لتحسين حياة أسرهن ومجتمعاتهن وتحقيق حقوقهن السياسية والقانونية والاقتصادية" . وأضافت قائلة "هذه الجائزة هي بمثابة تذكار لنا نحن اليمنيين رجال ونساء بأهمية المساواة في النوع الاجتماعي للتقدم في حياتنا وتقدم بلدنا بشكل عام" . وأضافت " كما أن الجائزة هي تذكار آخر لنا بما ينتظرنا من أعمالنا فإلهام جسام والمنجزات هي الشهادة الوحيدة على التزاماتنا الإنسانية نحو قضية الإرادة الصادقة في التغيير" . وقال الدكتور مايك سرحان مدير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في اليمن في ترشيحه لسلوى "إنها ضربت مثلاً فريداً في التضاني والعمل من أجل قضية نبيلة" . وأضاف "إن سلوى هي عضو قيم وفعال في فريق الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في اليمن" . عملت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في اليمن منذ 1958م وتعمل حالياً في خمس محافظات هي : شبوة ومأرب والجوف وعمران وصعدة .